Issue 6243 Thursday 10/1/2019
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6243 الخميس 3 من جمادى الاولى 1440 هـ 10 من كانون الثاني (يناير) 2019م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

العمى ووادي العمى ومدينة العميان

البصر والبصيرة والبصرة

دريد محمود الشاكر العنزي
بغداد

تعارف اهلنا على مثل شعبي يقول...المايشوف الشمس من الغربال عمى العما ...
لتكتب كيف ما تكتب ولتقرأ كيفما تقرأ.ضحك احد كبار السن من اهلنا وقال ...لايابه والله عما العمى الغربال المايشوفنة الشمس من وسطيته...
لانعبأ بها ولاتحرك فينا ساكنا ،لكنها كبيرة الا على المتقين،مرت الايام والسنون وادركنا ما ذا يعني العمى والبصيرة وما يعني تقديم وتاخير الغربال،وهو من الامثال القديمة اقدم من قصة وادي العميان ،ولنا في القران الكريم منهل ومعين وهاد.
اليس اغرب الحيوانات هو الخفاش ..اعمى وطائر ولبون...كيف ذاك...واعطى قدرة عوضته عن فقدان العمى وهي الحساسات التي في قمة اجنحتة..وليس غريبا ان يطلب بني اسرائيل من عيسى عليه السلام وعلى رسولنا افضل الصلاة والسلام ان يطلبو منه خلق هذا الطائر ..يا لبني اسرائيل.. كما قلنا اعلاه..والكثير من الاسماك عمي لكنها تملك تفضيلا عن الاخريات قصة وادي العميان..بلاد العميان، مدينة العميان،تعددت الاسماء والعمى واحد.. التي ورد ذكرها اعلاه ،كانت وما زالت الوسيلة من مقالنا هذا والهدف اكبر انها وصفية لما نحن فيه والفرق انها بدأت والناس مبصرين ثم عمو وصمو ونحن مبصرين وبدأنا بالبصيرة باقل مما يتوقع الاخرون وبما كان مكتوب لنا ان نتعامى ولانبصر ببصيرة قصتنا . لكاتبها ...هربرت جورج ويلز البريطاني الابيض وبطلها نيونز المستكشف البريطاني الابيض وبطلتها مدينا ساروتة البيروية السمراء بدأت وتضمنت ازدواجية غريبة..بدأت بالهروب من الاستعمار الاسباني الابيض وما اذاقه لسكنة قرية في البيرو وهرب سكانها الى اعالي جبال ،الانديز، وعاشروا فيما بينهم واصابهم مرض بدأ يفقد البصر الواحد تلو الاخر الى ان اصبح الجميع عميان ومن ثم انتقل وراثيا الى اجيالهم من بعد واصبح الجميع عميانا احلت الطبيعة البديل لهم من السمع والهمس واللمس والشم الا لعنة الله على البصيرة التي تفقد البصر ..وخلقنا الانسان في احسن تقويم ... وبعد خمسة عشر قرنا انتهى عندهم موضوع البصر وحلت محله البصيرة..

حقبة الاستعمار

في تلك الاثناء والحقبة الاستعمارية كان المستكشفون والمبشرون يثيرون الكثير من التساؤلات في البحث والتقصي وصاحبنا نيونز الابيض البريطاني الذي نصب نفسه المنقذ كان مع مجموعة من المستكشفين المتسلقين في قمم جبال الانديز ولكثافة الثلوج داس على ارض هشة وانزلق الى وادي سحيق...تعابيرهم سقط المتسلق ...سقط ولمسافة شاسعة حتى في سقوطه بطل لكنه في النهاية هرب وسيهربون ويبقى البصر والبصيرة،كيف وهو بريطاني.سقط ولم يقولوا تدحرج.الى وادي عميق لتستقبله كتلة ثلج هشة هي نفسها التي اوقعته او وقع بسببها بعد الارتطامات الكثيرة على هذه الصخرة اوتلك وما اصابه من رضوض استقر على ذلك الثلج الهش ولم يصبه اذى كبير.
وبعد ان يئس اصحابه من كثرةالبحث عنه ولم يعثروا على اثر له اكملوا طريقهم ....اما هو.. استرد قوته ونهض بتثاقل وببطء شديدين وهو يعاني كثيرا من الام الكدمات ومشى في عدة اتجاهات وفي احد الاتجاهات رئى اشباه بيوت لاتوحي لناظرها انها مسكونة لغرابة بنائها وعدم احتوائها على نوافذ او شبابيك صغيرة كانت ام كبيرة والوانها ابدا غير متناسقة والبيوت غير مرتبة ومتناثرة تشوبها قلة الترتيب ورداءة البناء وعدم تناسق تصاميمها غير المتشابهه وتناثرها وعدم تلاصقها وابوابها المختلفة الاشكال والانحناءات، وحيواناتهم المبصرة مجتمعة بشكل عشوائيات ولايوجد اي ترتيب في مساكنهاولا بطريقة ربطها ...لله در البصر والبصيرة...مكملان لبعضهما.... صاح باهل القرية خرج بعض منهم على صياحه ولم يتجهوا اليه باجسادهم او يتجهوا الى جهة تواجده الابعد حين، كان قد قفزفي خياله انها بيوت لاناس عمي لرداءه وضعها وهو المبصر البريطاني قفز تفكيره الى القيادة،وتذكر المثل الاعور بين العميان ملك لايهمهم الا الملوكية وكيف سيقود وكيف سيحقق احلام الكثيرين من لم تحن له فرصة كهذه ،تحول في لحظة الى معلم يشرح ما هية البصر واهميته لهم وانه كان مع جماعة وفي مدن كلها تبصر لكن الاستغراب من طرحة كان بادي على وجوه الجميع فقد راحت الايام والسنون والعقود على حالة عفى عليها الزمان وكانه يصف لنا ونحن المبصرون عن خلق الحين والبين التي خلقت قبل ادم ع بملايين السنين وانه يعيش معهم ..هل يصدقه احد..لم يقبل المجتمع الفكرة كليا..وهذا اقرار فات المؤلف انهم غير مقبولين، الا انهم قبلوه بين ثناياهم ..

تقبل الواقع

وعاش معهم ولكثرة الحاحه على البصر وعدم تقبله الواقع هرب وعاد وقبلوه بعدان عاقبوه بجلده لتجاوز المعقول ...وبينا هو عائش معهم اذا باحدى الفتيات غير المقبولة منهم لان تركيبة شكلها لا تلائم تصوراتهم يتبادلان الحب وتصل الحالة الى مرحلة طلب يدها للزواج من ابيها وكان الاب متمسكا بتقاليد المجتمع ولايقبل التطور والتغير وهذا حال الانكليز في تصورهم للشعوب فرجع ابوها الى العارفة اوالحكيم لهذا المجتمع، المغلق التي لاتنطبق عليه هذه التجربة نهائيا لان العلاقة بين البصر والبصيرة مسألة صراع وليس توافق ويفقد فاعليته متى انهى دور الاخر بل يصبح موضوع تعويض كان موقف الحكيم ان تفقئ عيناه او ما يسمى ببصره لانهم انكرو البصر كليا ،وهنا بدأ صرع داخل الرجل الابيض وبحساب الارباح والخسائر قرر بداخله ان لايوافق رغم توسلات الحبيبه وكان يشرح لها عن البصر وتعده مريضا لكن كانت مرغمة على القبول به لانه الحل الوحيد لهابين مجتمع اعتبرها مغايرة عنه،،وفي لبة الحساب والحسم انتصرت الحسابات الرقمية ،،على البصيرة التي تنشا بالقلب فكان الجو والغسق والالوان والطيور والطبيعة بكل اشكالها والوانها هي الفائزة وهرب في ليلته تاركا وراءه حبيبة وطموح الملكية عندما اراد المجتمع رفض الاعتراف به رغم ما يحمله من امتيازات غير البصر الا ان المجتمع رفضه ....هنا انهينا القصة وبعد خمسة عشر عاما ظهرت عندنا البصيرة ولا زلنا نملك البصر،ونواتها محافظات سكتت من هول مارئت وجاء من بين ما يراه البصر من خراب ودمار وتخلف وجوع ومرض وعطش وبطالة وعوز خرج اهلنا اصحاب البصيرة ببصرهم وبصيرتهم يطالبون بالعمل ،سحقا لكلكامش، الذي طالب بالخلود،كان فردا، وهو يملك كل شيئ ، واهلا بالبصرة التي تطالب بالعمل ليحققوا مطالبهم واحتياجاتهم ،،لم يستجدوا ولم يتوسلوا او يتسولوا وليس لديهم شيئا الا البقاء والخلود،لم تثنهم اقتلاع الارواح بل استمروا وسينتشر هذا الدواء الى كافةاهلنا وفي مختلف الاماكن وسيطرد القادم الجديد ويبقى البصر والبصيرة علامات الخلود وتهرب كل القيم التي جاءت مع الغريب ،من جوع وطائفية وعنصرية وتخلف ومعاداة للاخر ويبقى العراق العراق ،وهذه لهم. يقول الحديث الشريف : "لا يكن أحدكم إمعة يقول أنا مع الناس إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم.

توصيات مؤتمر السلام العالمي الألكتروني الأول

رائد الهاشمي
بغداد

اختتمت فعاليات أول مؤتمر الكتروني للسلام العالمي عقد برعاية الفيدرالية العالمية لسفراء النوايا الحسنة والبورد العالمي للسلام وقد استمر لمدة يومين 5 و 6 كانون الثاني الجاري وتم توجيه الدعوة للأمين العام للأمم المتحدة وبعض الرؤساء والأمراء في العالم لحضور ومباركة المؤتمر وقد شارك فيه نخبة طيبة من سفراء النوايا الحسنة وسفراء السلام في العالم حيث تم توجيه الدعوات لحضور سفير واحد من كل بلد وكذلك شاركت العديد من المنظمات والمؤسسات الدولية العاملة في مجال السلام ,وقد مثل العراق في المؤتمر الدكتور رائد سالم الهاشمي سفير النوايا الحسنة وسفير السلام العالمي ومثل اقليم كردستان الدكتور وليد الدوسكي والدكتور سردار سنجاري سفيرا السلام العالمي ,وقد حظى المؤتمر بتأييد دولي كبير وحقق نجاحاً منقطع النظير وخاصة أنه الأول من نوعه الذي يعقد عبر شبكة الأنترنت وقد تليت في اليوم الأول منه كلمة معالي الأمين العام للأمم المتحدة الموجهة للعالم بمناسبة حلول عام 2019وبعدها كلمة رئيس المؤتمر وهو رئيس الفيدرالية العالمية لسفراء النيات الحسنة معالي البروفسور عبدالستار شخيص وتلته كلمات رئيسة البورد العالمي للسلام الدكتوره نوف قنيش ثم توالت كلمات معالي السفراء المشاركون في المؤتمر والتي وجهت الى كل شعوب العالم والى الحكومات مطالبة بضرورة اشتراك الجميع في نشر السلام والتسامح ونبذ الحروب والارهاب والتعصب بكل أنواعه من أجل تعيش كل شعوب العالم بأمان واستقرار ورفاهية. بعد الانتهاء من الكلمات بدأت النقاشات والمداولات عبر غرف ألكترونية مغلقة حول مواضيع انسانية تخص السلام العالمي والتسامح والتعايش السلمي في العالم وأفضل السبل لنشر هذه المفاهيم السامية في العالم وقد تم الاتفاق على عدة نقاط هامة وتوصيات مرشحة عن المؤتمر وفيما يلي أهمها:

1. تعزيز نشر فكر وثقافة السلام العالمي بالاعتماد على النشر في كافة وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي والصحف الالكترونية والرسمية وكتابة المقالات والمحاضرات المصورة لنشر مواضيع السلام والتسامح وقبول الاخر والتعايش السلمي بعيدا عن السياسة واي تجريح او مساس باسماء او جهات او امكنة ونكون مثل البلسم للجراح نداوي ولا نجرح .
2. اقامة ندوات اسبوعية او شهرية بحيث يطرح موضوع لربع ساعة من خلال فديو مصور صوت وصورة او بث مباشر من السيد السفير الناشط على صفحته الخاصة او مجموعته ثم يناقش هذا الموضوع من قبل المتابعين .

مؤتمر سنوي

3. عقد المؤتمر سنويا بشكل دوري من اجل نشر ثقافة السلام وتعزيز العمل المشترك بين سفراء السلام في العالم .
4. اقامة الدورات التعليمية التي تشرح مفاهيم السلام لشريحة معينة من المهتمين بالسلام والمؤهلين لذلك وايضا ضمن صفحات الفيسبوك والمجموعات الخاصة ويكون فيها البث مباشرا او مسجلا او من خلال لقاءات مباشرة كل سفير يلتقي شخصيا مع الفئة المستهدفة في بلده في صالة محددة .
5.جميع ما نقوم به هو عمل انساني تطوعي لخدمة المجتمعات الانسانية .
6. انشاء صحيفة الكترونية مختصة بنشر مواضيع السلام.
7. تم التأكيد على اتباع معايير دقيقة في اختيار وتعيين السفراء لان المجتمع الدولي يراقب بدقة هذه الاختيارات .
8. التنوع في الاختيار من كل الشرائح والاوساط (فنية ورياضية وعلمية وثقافية ...الخ).
9. النشر في الاوساط الاعلامية والتوضيح ونشر التوعية لفكر السلام والتسامح في كافة المجتمعات الانسانية .
10. الدلائل على حسن النوايا وما يحمله السفير من حسن التوجهات الايجابية .
11. التواصل مع افراد المجتمع وتحفيزهم وتشجيعهم للتوجه الى فكر السلام الانساني .
12. احترام حقوق الشعوب ومناصرتها في العدل والمساواة في الحقوق بحكمة ورفق وسلام و مناهضة الطائفية والتطرف والارهاب والتعصب والتمييز بين الشعوب فالناس اخوة في الانسانية .وعلى سفير السلام العمل بشفافية وحيادية وعدم التمييز اوالتحيز ويكون التوجه انساني وان يتعامل مع كل المواضيع الإنسانية على خط سير واحد .وان جميع الاديان السماوية والانتماءات المذهبية واصحاب المعتقدات الاخرى يؤكدون على حرية وكرامة عيش الفرد بسلام
13. التفاني في العمل بكل اخلاص ونزاهة وصدق .
14. تقديم اقتراح الى ادارات البلدان لاعتماد مادة ثقافة السلام والتسامح في المناهج الدراسية .
15. تاسيس هيئة لسفراء السلام في العالم يتم فيها تأهيل السفير ثقافيا وفكريا وتخصيص منهاج دراسي لفكر السلام والتسامح وقبول الآخر وامكانية منح شهادة سفير السلام العالمي وفق معايير دقيقة ومشددة .
16. الاهتمام والتركيز عليهموم الشباب النفسية ومشاغلهم الفكرية والاسرية والاجتماعية.
17. نشر فكر السلام والمحبة والتسامح بتعزيز احترام حقوق الانسان والسلام يأتي من احترام الحريات العامة والخاصة للفرد والجماعات والعلاج من البؤس والفقر والحرمان .
18. ضرورة التعاون المثمر مع منظمات المجتمع المدني في العالم لوقف العنف والحروب واحلال السلام
19. المساهمة في التنمية البشرية والعمل على خلق التنمية المستدامة في البلدان والمجتمعات الانسانية .
20. اقرار جميع قوانين حقوق الانسان والطفل والقانون الدولي الانساني والعمل تحت الغطاء القانوني في البلدان ولا أحد فوق القانون .
21. عقد بروتوكولات ولقاءات بين منظمات المجتمع المدني في كل البلدان وتعريف الأعضاء بعضهم ببعض والاطلاع على آليات عمل المنظمات والتعاون وتبادل الخبرات .وتشكيل لجان تثقيفية مشتركة لنشر التوعية وثقافة السلام على ارض الواقع.
22. اعتراف المنظمات المشاركة في هذا المؤتمر بعضها بالبعض واقامة نشاطات مشتركة على الصعيد الانساني والتعاون والمشاركة في مبادرات انسانية .

دور المراة

23. تفعيل دور المراة في المجتمعات الانسانية من اجل السلام وفي الحياة الاجتماعية وعلى كافة المستويات والجوانب .
والاهتمام بالاطفال والايتام والمرضى والمقعدين و ذوي الاحتياجات الخاصة .
24. الاعتماد على المثقفين والعلماء والمفكرين ورجال الدين المنفتحين والزعماء والوجهاء وشيوخ العشائر في البلدان لنشر و تعزيز ثقافة السلام .
25. آليات نشر ثقافة السلام : لتطبيق منظومة الحوار الثقافي هناك حاجة لتطبيق المشاريع التالية :
أ. مشاريع عالمية للمدارس وفي جميع المراحل الدراسية وذلك لنشر مفاهيم التداخل الثقافي والفهم المشترك في نفوس الأطفال والشباب لأنهم عماد المستقبل والمادة الحقيقية لتحقيق السلام.
ب. توسيع إطار التلاقح الثقافي بين المجتمعات المختلفة لتقليل الفجوات الثقافية والاجتماعية بينهم ولسهولة تحقيق التواصل والتفاهم المشترك بينهم.
ج. تطوير القيم النبيلة في المجتمع والتي من شأنها إحداث التداخل والحوار الثقافي من أجل السلام والذي يضمن مشاركة النساء والشباب.
د . التركيز على تنفيذ مشاريع عالمية للحوار والتبادل الثقافي بين المجتمعات.
وفي اليوم الثاني من المؤتمر تليت هذه التوصيات وتم توجيهها الى كل دول العالم وتم الاتفاق على أن يكون هذا المؤتمر سنوياً بنفس الموعد من كل عام ,وبعدها ووزعت الدروع والشهادات التقديرية على السيد الأمين العام للأمم المتحدة لدعمه المتواصل للسلام ولبعض الشخصيات الداعمة للسلام وللسادة السفراء المشاركين.

هل أدت الخطط الخمسية بعد 2003 النتائج المرجوة منها ؟

عادل عبد الزهرة شبيب
البصرة

الخطة الخمسية هي تلك الاجراءات التي تضعها الحكومة لتنفذ في خمس سنوات من اجل تطوير فروع الاقتصاد الوطني من انتاج نفطي وغازي وصناعة وزراعة وتعدين وسياحة وزيادة نمو الناتج المحلي ومواجهة الفقر والبطالة وتوفير السكن وغيرها ، اضافة الى تحسين البنى التحتية وتنظيم جميع الأعمال التربوية والنشاطات الثقافية والعلمية التي تسهم بشكل فعال في تطوير البلاد وتقدمها .(1) لقد وضعت الحكومات المتعاقبة بعد 2003عدة خطط خمسية كان آخرها الخطة الخمسية الثالثة 2018–2022 وسبقتها الخطة الخمسية الثانية 2013–2017 بهدف تطوير الاقتصاد الوطني ومواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة . فهل تمكنت الحكومات المتعاقبة منذ 2003 والى اليوم من تغيير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبلاد ومواجهة التحديات الاقتصادية ؟ الأوضاع تشير الى الفشل في تطوير القطاعات الاقتصادية ضمن الخطط الخمسية بعد 2003وكانت الاخفاقات ملازمة للخطط الخمسية السابقة سواء في قطاع الصناعة التحويلية والزراعة والسياحة والبناء والنقل والسكن والخدمات . ولم تتمكن هذه الخطط من القضاء على الفقر ورفع المستوى المعيشي للفرد العراقي وتنويع الاقتصاد الذي يعتمد حاليا على واردات النفط في ظل أسعاره المتذبذبة والمنخفضة . وما يزال تحدي المديونية الخارجية من اولى التحديات الاقتصادية التي واجهت الحكومات المتعاقبة منذ 2003والى اليوم ، حيث بلغت ديون العراق اكثر من 130مليار دولار والتي ورث العراق قسما منها من النظام المقبور بسبب سياساته الخاطئة وحروبه الطائشة التي استنزفت موارد العراق النفطية ، اذ كان العراق يحتل المرتبة الرابعة عربيا من حيث حجم الفوائض المالية ، الا ان الحروب التي خاضها النظام مع ايران والكويت وسنوات الحصار الاقتصادي 1991–2003 قد حرمت العراق من الحصول على ايرادات نفطه وجعلت من العراق دولة مدينة للعالم الخارجي .

تحقيق التنمية

وتعتبر هذه الديون احد معوقات تحقيق التنمية الاقتصادية –الاجتماعية في العراق وتحد بارز يواجه الحكومة في تحقيق الموازنة بين تحقيق التراكم الداخلي وتحقيق التنمية وبين متطلبات الايفاء بتلك الديون وفوائدها. هذا العامل لم تتمكن الحكومات المتعاقبة بعد 2003 من مواجهته ضمن خططها الخمسية بل بالعكس فقد زادت القروض الخارجية وفوائدها الكبيرة التي اعتمدتها الحكومات . وقد اضافت الحرب على داعش واعادة اعمار المدن المحررة واعادة المهجرين الى ديارهم هما آخر وتحديا يواجه الحكومة الحالية والتالية . كما ان مؤتمر الكويت الداعم لإعمار العراق قد زاد من دينه الخارجي من خلال القروض التي قدمها بدلا من المنح .اما بالنسبة للتحدي الثاني للعراق فهو التعويضات المترتبة على العراق نتيجة سياسة النظام السابق سواء تجاه ايران او الكويت اذ بلغت هذه التعويضات بحدود 320 مليون دولار حيث ما يزال العراق مستمرا بدفعها مما يؤثر على تحقيق التنمية الاقتصادية . اما التحدي الثالث الذي يواجه العراق فهو تحدي البطالة وهي مستشريه بين القوى القادرة على العمل والخريجين ولم تتمكن الخطط الخمسية بعد 2003من معالجتها بل بالعكس فقد زادت نسبتها خاصة وان الموازنة العامة الاتحادية لعام 2018قد منعت التعيينات لهذه السنة مما سيساعد على زيادة جيش العاطلين في العراق . كما فشلت كل الخطط الخمسية بعد 2003في القضاء على الفقر وتحسين المستوى المعيشي ولهذا الأمر نتائج سلبية كالعنف والارهاب واللجوء الى الطرق غير المشروعة لتأمين لقمة العيش . كما لم تتمكن الحكومات المتعاقبة من اعادة تأهيل قدرات الايدي العاملة والتي معظمها غير ماهرة لا تتناسب مع متطلبات التنمية الحديثة.
ويظل التحدي الرابع تحدي الانتقال الى اقتصاد السوق واعتماد الخصخصة من التحديات الجسام التي تواجه الحكومة العراقية في ظل عدم وجود شبكات للأمان الاجتماعي فما يزال القطاع الخاص ضعيفا وغير قادر على ادارة شؤون البلاد الاقتصادية وهذا عامل مؤثر في الشراكة التي تنوي الحكومة عقدها مع القطاع الخاص .

اعادة اعمار

وبخصوص التحدي الخامس المتعلق بتمويل عملية اعادة اعمار العراق التي قدرت بـ(100مليار دولار) في ظل المديونية الهائلة وانخفاض اسعار النفط ومحدودية الموارد المالية للعراق. حيث ان الحكومة العراقية غير قادرة على الايفاء بمتطلبات اعادة اعمار العراق خاصة وان مؤتمر الكويت لدعم العراق المنعقد في شباط 2018 لم يقدم المنح المطلوبة وانما ما قدمه كان عبارة عن قروض زادت من ديون العراق اضافة الى تنصل كثير من الدول المساهمة في المؤتمر عن تنفيذ تعهداتها. لذلك ستبقى هذه المسألة قائمة للسنوات القادمة في ظل انخفاض موارد العراق المالية .
وبالنسبة للتحدي السادس الذي لم تتمكن حكومات ما بعد 2003من معالجته فهو تحدي الفساد المالي والاداري وترشيق الدولة واصلاح النظم الادارية ، فلم تتمكن الخطط الخمسية من معالجة ذلك بل استشرى الفساد وبكافة اشكاله في ظل غياب العقوبات الصارمة . وقد صنف العراق من قبل منظمة الشفافية الدولية من بين الدول الأكثر فسادا في العالم. وما يزال القطاع العام مترهلا يعاني من البطالة المقنعة اذ ان الجهاز الاداري يعتبر احد اهم العوامل في تنمية اقتصاد اي بلد . وما نزال نعمل بقرارات وقوانين (مجلس قيادة الثورة المنحل) دون ان يكلف مجلس النواب نفسه بتشريع قوانين جديدة او تطوير القوانين السابقة وتعديلها لتتناسب مع الوضع الراهن . وفيما يتعلق بالتحدي السابع الذي لم تتمكن الخطط الخمسية من معالجته هو التحدي التكنولوجي حيث يعاني العراق من فجوة تكنولوجية ومعلوماتية كبيرة تحول دون عملية التحول الصناعي للعراق وعدم احتلال موقع متقدم في المنافسة الدولية (2). كما فشلت الخطط الخمسية بعد 2003في تنويع مصادر الدخل القومي وتنويع فروع الاقتصاد الوطني وبقي الاقتصاد العراقي اقتصادا ريعيا استهلاكيا استيراديا غير منتج بامتياز ، واصبح يستورد المنتجات الصناعية المختلفة وسلة غذائه من الخارج حيث ما تزال الصناعة والزراعة والسياحة والتعدين والنقل وغيرها من القطاعات الاقتصادية مهملة ولم تتمكن الخطط الخمسية بعد 2003 من النهوض بها وهذا يرجع في احد عوامله الى نظام المحاصصة المعتمد الذي لا يضع الشخص المناسب في المكان المناسب . اضافة الى فشل الخطط الخمسية في توفير السكن الملائم للعراقيين ولا سيما لذوي الدخل المحدود.

(1) ويكيبيديا / الخطة الخماسية.
(2) د. هيثم كريم البدري / التحديات الاقتصادية التي تواجه الحكومة العراقية المقبلة.